إن كل من أفتى بأن معنى قول الله ـ سبحانه وتعالى ـ: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ..﴿١٢٩﴾﴾ [النساء] هو منع التعدد فى الإسلام، أو منع الزواج بأكثر من واحدة.. نقول له : إن هذا الفهم خاطىء.

ويجب علينا أن نعيش فى ظلال القرآن الكريم، تحت راية من نزل عليه القرآن، وعمل به وأبلغه وبيَّنه.. وهو رسول الله ﷺ فلا يوجد بيننا إنسان ـ مهما علا قدره ـ يستطيع أن يدعى أنه يفهم القرآن أكثر ولا أعمق من رسول الله ﷺ لأنه عليه نزل.. وهو أكثرنا فهماً للقرآن، وكان منهجه محروساً برعاية الله.. والله جل جلاله يقول فى رسوله الكريم :

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ[1] وَمَا غَوَىٰ[2] ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ[3] الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾

[النجم]

---

(١) صاحبكم : هو محمد ﷺ .
(٢) ما غوى : ما اعتقد باطلاً قط.
(٣) شديد القوى : هو أمين الوحى جبريل عليه السلام.